تم تحميل الملف
من موقع حلول

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية ٠ مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس التاسع عشر ١٩

شُروط قَبولِ العِبَادَةِ

تمهيد

لا يكون الإنسان موحدًا لله عز وجل حق توحيده، حتى يخلص لله تعالى في أقواله وأعماله، بأن يريد بأعماله الصالحة وجه الله تعالى، ولابد من شرط آخر كي تقبل طاعته، فما شروط قبول العبادة؟

الإخلاص لله تعالى – المتابعة لرسول الله

شُروط قَبولِ العِبَادَةِ

لا يقبل الله تعالى عملًا للمسلم إلا إذا توفر فيها شرطان هما:

١ الإخْلاصُ للّه تعالى

أ قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾[١].

ب عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى».[٢]

حلول
hulul.online

(١) سورة الزمر آية ١١.

(٢) أخرجه البخاري برقم (١)، ومسلم برقم (١٩٠٧).

٢ المتابعةُ لرسول الله ﷺ

والمراد بها أن يكون العمل موافقًا لسُنَّةِ النبيِّ ﷺ من غير زيادة عليها ولا نقصان.

الدليل عليها

أ قول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ (١).

أنشأ وابتدع

ب حديث أمِّ المؤمنينَ عَائشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ»، وفي روايةٍ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» (٢).

في شرعنا ودِيننا

مردود على صاحبه

نشاط ٢

تضمن قول الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (٣) شرطي قبول العمل أُوضح ذلك.

الشرط	ما يدل عليه من الآية الكريمة	التوضيح
الإخلاصُ	ولا يشرك بعبادة ربه أحداً	إخلاص العمل لله تعالى وحده
المُتابعةُ	فليعمل عملاً صالحاً	أن يكون العمل موافقاً لسنة الرسول

(١) سورة الأحزاب آية ٢١.
(٢) سبق تخريجه ص (٦٣).
(٣) سورة الكهف آية ١١٠.

شُروط قَبولِ العِبَادَةِ

الإِخْلاصُ لله تعالى: إفراد الله بالطاعات فتكون طاعته لله وحده لا شريك له.

المتَابعةُ لرسول الله ﷺ، والمراد بها: أن يكون العمل موافقا لسُنَّة النبيِّ ﷺ من غير زيادة عليها ولا نقصان.

أقسام الناس في تحقيق شُروط قَبولِ العِبَادةِ

الناسُ في تحقيق شُروط قَبول العِبَادَةِ ثلاثة أقسام:

القسمُ الأولُ: المُتَّبِعُ

وهو: الذي أخلص عبادته لله وحده لا شريك له، وتمسَّك بسنَّة النبي ﷺ، وهذا هو المحقق لشرطي قَبولِ العِبَادَةِ.

القسمُ الثاني: المُبْتَدِعُ

وهو: الذي أخلص عبادته لله وحده لا شريك له، ولكنه خالف السنّة في عبادته، فأحدث عبادة من عنده ليست في دين الله تعالى، فهذا قد حقق الشرط الأول لقبول العبادة وهو الإخلاص، ولكنه خالف الشرط الثاني وهو المتابعة، فعبادته غير صحيحة.

القسمُ الثالثُ: المُشْرِكُ

وهو: الذي عَبَدَ الله تعالى، وعَبَدَ معه غيره، فهذا مشرك لا تصح منه العبادة أصلًا، ولم يتحقق فيه الشرطان لإشراكه ومخالفته للنبيِّ ﷺ في أصلِ دينِه، وهو التوحيد.

hulul online

التقويم

س١ أكمل الفراغ فيما يأتي :

أ الرِّيَاءُ هو : إظْهَارُ الشَّخْص العبادة يراها الناس فَيَمْدَحُوهُ عَلَيهِ .

ب سُمِّيَ الرِّيَاءُ شِرْكًا خَفِيًّا لأَنَّ صَاحِبَهُ ..... يظهر .....

أن عمله لله ، و..... يخفي ..... في قلبه لغير الله .

س٢ ما الَّذي خافه النَّبيُّ ﷺ على أمته أشد من المسيح الدَّجَّال ؟ ولماذا ؟

خاف عليهم من الشرك الخفي لأنه شرك بالله تعالى ومحبط للعمل

س٣ ما شروط قَبُولِ الْعِبَادَةِ ؟

لقبول العبادة شرطان وهما:

الإخلاص لله تعالى: إفراد الله بالطاعات فتكون طاعته لله وحده لا شريك له

المتابعة لرسول الله: أن يكون العمل موافقاً لسنة النبي من غير زيادة أو نقصان

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

معلومات إثرائية

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى: (المتابعة لا تتحقق إلا إذا كان العمل موافقًا للشريعة في أمور ستة:

الأول: السبب، فإذا تعبد الإنسان لله عبادة مقرونة بسبب ليس شرعيًّا فهي بدعة مردودة على صاحبها، مثال ذلك أن بعض الناس يحيي ليلة السابع والعشرين من رجب بحجة أنها الليلة التي عرج فيها برسول الله ﷺ، فالتهجد عبادة ولكن لما قرن بهذا السبب كان بدعة.

الثاني: الجنس، فلا بد أن تكون العبادة موافقة للشرع في جنسها فلو تعبد إنسان لله بعبادة لم يشرع جنسها فهي غير مقبولة، مثال ذلك أن يضحي رجل بفرس، فلا يصح أضحية؛ لأنه خالف الشريعة في الجنس، فالأضاحي لا تكون إلا من بهيمة الأنعام، الإبل، البقر، الغنم.

الثالث: القَدْر، فلو أراد إنسان أن يزيد صلاة على أنها فريضة فنقول: هذه بدعة غير مقبولة لأنها مخالفة للشرع في القَدْر، ومن باب أولى لو أن الإنسان صلى الظهر مثلًا خمسا فإن صلاته لا تصح بالاتفاق.

الرابع: الكيفية، فلو أن رجلًا توضأ فبدأ بغسل رجليه، ثم مسح رأسه، ثم غسل يديه، ثم وجهه فنقول: وضوءه باطل؛ لأنه مخالف للشرع في الكيفية.

الخامس: الزمان، فلو أن رجلًا ضحى في أول أيام ذي الحجة فلا تقبل الأضحية لمخالفة الشرع في الزمان.

السادس: المكان، ومن الأمثلة لو أن رجلًا أراد أن يطوف فوجد المطاف قد ضاق ووجد ما حوله قد ضاق فصار يطوف من وراء المسجد فلا يصح طوافه لأن مكان الطواف البيت)[1].

(١) الإبداع في كمال الشرع وخطر الابتداع موقع الشيخ العلامة محمد العثيمين.